صحيفة «الجمهورية» المصرية تهاجم رئيس مجلس النواب اللبناني وتتهمه بالعمل لصالح قوى اقليمية

بري يعلن تغيّر شروط تبادل الاسرى ويناشد المتظاهرين عدم الاعتداء على مبنى الامم المتحدة

بيروت ـ «القدس العربي»

من سعد الياس:

اكد رئيس مجلس النواب نبيه بري على وقف اطلاق النار الفوري غير المشروط، وعدم اجراء أية محادثات قبل ذلك، وتشكيل لجنة للتحقيق في المجازر التي ارتكبتها اسرائيل ومنها مجزرة قانا امس، واعلن انه «بعد ما حصل فان شروط تبادل الاسرى قد تغيرت دون ان يكشف النقاب عن هذه الشروط».

وقال الرئيس بري لعدد من وسائل الاعلام المحلية والعربية والاجنبية «تاريخ قانا هو تاريخ السيد المسيح منذ 20 قرناً ونيف، او منذ 10 سنوات سيان، ان دراكولا الصهيوني لم يرتو، العالم الان امام خيارين: انتصار الدم، ام انتصار السيف، وبعد أقول لم يكتفوا بالمجزرة منذ استهداف الاطفال من خلالها، بل منعوا قرارات الامم المتحدة وقواتها من مواكبة الاهالي الناجين للانتقال الى اماكن آمنة. منذ اليوم الاول قلت لوزيرة الخارجية الامريكية ان وقف اطلاق النار قبل اي حل سياسي، لا يعني هذا اننا ضد الحلول السياسية بل يعني اننا نخشى مجازر اسرائيل كما عودتنا، اليوم أقول وبصراحة نحن مع قرار الحكومة، نريد وقفاً فورياً غير مشروط لاطلاق النار وتحقيقا دوليا بالمجازر، ونريد ايضاً، وقد أبلغت ذلك للأمم المتحدة، اعلاناً من قوات الامم المتحدة عن منع اسرائيل للاغاثة والمواكبة والا فلماذا دور الامم المتحدة في اي حل؟».

واضاف «بعد المجزرة أقول ايضاً، ان شروط تبادل الاسرى تغيّرت، وكنت انا اكثر المستعدين لاجراء هذه المبادلة في أسرع وقت وضمن اطار اللبنانيين، كذلك أتوجه بنداءين: النداء الاول: اطلب من اهالي واخواني والشباب الذين يتظاهرون امام الاسكوا ان يمتنعوا عن اية مظاهرة وعن اي اعتداء على اي مبنى، وان يعودوا الى حيث انطلقوا ويعطوا فرصة للعالم كله ان يقف الى جانبنا بدون اي تشويه. وأطلب في نفس الوقت دعوة مجلس الامن فوراً لاصدار قرار بوقف اطلاق النار وتأليف لجنة تحقيق».

سئل: تحدثت عن تغير شروط تبادل الأسرى، ما هي الشروط الجديدة؟ أجاب «لا اقول اية شروط جديدة الآن، ولن أبوح بأي شيء بعد الآن».

واذا كانت الشروط السابقة تعتبر لاغية الآن؟ أجاب: «كنت قد اقتصرت فقط على التبادل بين اللبنانيين والجنديين الاسرائيليين، الآن الامور تغيرت».

وهل سيدخل الفلسطينيون ولو مبدئياً بتبادل الاسرى؟ اجاب: «لن اقول شيئا اكثر من ذلك الآن».

وفي حديث آخر قال الرئيس بري «تعلمون ان قيادة حزب الله فوّضتني في موضوع الجنديين الاسيرين، وانا في سبيل حقن الدماء، وفي سبيل وقف الحرب، وفي سبيل وقف هذه الحرب العدوانية على لبنان واطفاله ونسائه وشيوخه لم اضع اي شرط سوى ان هناك معتقلين لبنانيين مقابل هذين الاسيرين الاسرائيليين، وطبعاً هذا الامر لم يكن بالتشاور مع حزب الله، انا تصرفت على اعتبار انني مفوض، والوكيل المفوض يستطيع ان يتصرّف، اما وقد حصل الذي حصل الان فالشروط تغيرت وهذا العرض كان قد قدم الى ايطاليا وليس سراً او هو سر ان سفير ايطاليا تحرك ووزير خارجية ايطاليا تحرك الى اسرائيل، اما الان بعد مجزرة الاطفال، بعد ان وقف مرة اخرى بالتعبير الذي عبرت عنه منذ اليوم الاول هذه الحرب الطائرة مقابل الطفل، وقد صدقت هذه النبوءة لذلك اقول نعم هذا الامر تغير».

وختم بري موجهاً كلمة الى اللبنانيين مفادها «قانا جمعتنا عام 1996، وهي تعود مشرئبة الينا فلنلبيها مسيحيين ومسلمين، حكومة وبرلماناً ومقاومة وشعباً، والنصر لنا ان الله يؤتي النصر لمن يشاء، النصر وليس حداداً يصنع السيوف».

وفي القاهرة شنت صحيفة «الجمهورية» المصرية امس الاحد هجوما عنيفا على رئيس مجلس النواب اللبناني واتهمته بانه يعمل لصالح قوى اقليمية، في ما يبدو انه اشارة الى ايران.

وقالت الصحيفة المملوكة من الدولة في مقال كتبه رئيس تحريرها «نبيه بري باختصار هو المسؤول الوحيد عن فشل الحوار الوطني اللبناني الذي كان يستهدف إجراء مصالحة وطنية تلملم الجراح وتعيد لبنان متماسكاً».

واضافت «الجمهورية» ان بري «أصر على أن يستمر اللبنانيون فرقاء وأحزاباً وشيعاً ومذاهب وديانات. وذلك تنفيذاً لمخطط آخر لقوة إقليمية ترى في لبنان تنفيساً عن الضغط المارس عليها من القوى الكبرى».

وكان بري انتقد في تصريح لقناة «الجزيرة» القطرية يوم الجمعة الموقف المصري من الحرب الدائرة الان في لبنان ودعا الى مشاركة العرب في الدفاع عن لبنان. ورد رئيس تحرير «الجمهورية» على انتقادات بري بقوله «من الذي أشعل هذه الحرب؟! ستقول إن الغرض من اختطاف الجنديين الإسرائيليين هو إطلاق سراح الأسرى اللبنانيين! وأسألك ما هو عددهم؟ ثلاثة فقط! هل من أجل ثلاثة فقط خططتم لتدمير لبنان كله».

واتهمت الصحيفة بري بانه يريد أن يستدرج جيش مصر وبقية الجيوش العربية الى حرب ليست حربهم فعلاً.

وتابعت «إذا كان بري يريد توسيع الحرب وفتح كافة الجبهات العربية للدفاع عن لبنان. فمن الطبيعي أن نسأله: إن الدول وليست الميليشيات إذا دخلت حرباً عليها أن تنسق مع بعضها البعض. فمع من نسقتم عندما اسر حزب الله الجنديين الإسرائيليين؟!». واتهمت «الجمهورية» السيد حسن نصرالله امين عام حزب الله بانه تصرف فرديا مضيفة «ربما يكون الدافع فيه وطنياً. وربما أيضا يكون تنفيذا لأوامر دولة أخرى». وقالت «ان الدول العربية وأولها مصر لا تستطيع أن تهب الى نصرة نصرالله الذي يحارب بأوامر وضباط وجنود وأسلحة من إيران. ولا تعرف عنه لبنان الدولة التي يشن هجماته من أراضيها شيئاً!!».

وكان الرئيس حسني مبارك قد اعلن مرارا خلال الايام الماضي بانه غير مستعد ان يورط الجيش المصري في ما اسماه بمغامرات بسبب الهجمات التي تشنها اسرائيل على لبنان. كما اتهمت مصر حزب الله بانه قام بمغامرة غير محسوبة وورط لبنان في الحرب الحالية.

لبنانيون يرفعون صور الامين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله في بيروت امس

متظاهرون لبنانيون يهاجمون مبنى الامم المتحدة في بيروت امس

النازحون في لبنان محاصرون بين القصف والفقر

بيروت ـ من علاء شاهين:

فقدت زهرة محمد طفلها عندما اصيب بالحصبة ولم تستطع ان تجد له طبيبا ابان الاجتياح الاسرائيلي للبنان في العام 1982. والان تخاف ان تفقد ابنا اخر. قالت ان ابنها علي البالغ من العمر 22 عاما «لا يتكلم مع احد وعندما يتحدث يقول انه يريد قتل نفسه. انهارت اعصابه».

وقالت زهرة وهي تشعل سيجارة خارج المستشفى الذي لجأت اليه عائلات شيعية في النبطية للاحتماء من القصف الاسرائيلي الذي بدأ قبل 19 يوما «في ذلك النهار قال انه يعتزم رمي نفسه من فوق السطح ولكني منعته».

بدأت زهرة البالغة من العمر 50 عاما التدخين عندما قتل اثنان من اولاد اخيها في غارة اسرائيلية خلال عملية «عناقيد الغضب» عام 1996. ولا تزال حياتها قاسية. توفي زوجها بعد معاناته مع مرض السرطان في العام الماضي مما اجبرها على العمل في مصنع لدبغ الجلود حيث تتقاضى مئة دولار في الشهر وهو مبلغ اقل بكثير من الحد الادنى للاجور في لبنان. وهي لا تعمل الان منذ ان بدات الحرب. قالت «تظن اسرائيل ان الذين بقوا في الجنوب هم فقط من عناصر حزب الله ومؤيديه ولكن هذا غلط. الذين بقوا هم الفقراء الذين لا يملكون الامكانية للفرار».

واحدث القصف الاسرائيلي حفرا عميقة ودمر اجزاء كثيرة من الطرق الرئيسية في جنوب لبنان وحول الرحلة العادية السلسة من النبطية الى بيروت والتي تستغرق في العادة 45 دقيقة الى رحلة محفوفة بالمخاطر.

وحطمت غارة اسرائيلية على هدف بجانب مستشفى النبطية نوافذ المستشفى الذي يضم لاجئين من أمثال عبد المجيد حدرج وزوجته وبناته الخمس والذين ينامون فيه على مراتب على الارض بالطابق السفلي الذي تحول الى ملجأ. ولجأ حدرج (50 عاما) للمستشفى بعد غارة احدثت تصدعات في المبنى الذي كان يقطنه. وقال فيما كانت تجلس الى جانبه ابنته زينب التي تبلغ من العمر عامين وهي تنظر الى السقف نظرة زائغة «الاولاد كانوا مرعوبين وخائفين ولهذا اتينا الى هنا».

واضاف «ليس لدينا حليب لها ولا حفاضات ولا اي نوع من انواع اكل الاطفال».

وتفوح من الممر الذي يجلسون فيه رائحة الكوسا التي كانت تطهوها زوجته على سخان كهربائي. وحزب الله الذي ساعدت هجماته في انهاء 22 عاما من الاحتلال الاسرائيلي لجنوب لبنان يتمتع بشعبية جارفة بين الشيعة الذين يشكلون غالبية سكان الجنوب ويعدون الطائفة الاكبر في لبنان اذ يمثلون اكثر من 30 في المئة من الشعب اللبناني. ولا يختلف المشهد في المستشفى عن بقية المشاهد في مراكز النزوح حول لبنان حيث يمتدح الناس حزب الله ويؤكدون ولاءهم له دون دعوة من احد. وقال نايف غندور (60 عاما) وهو موظف حكومي بقي في النبطية مع زوجته وابنه الصغير فيما هرب بقية اولاده الاحد عشر الى اماكن اخرى في لبنان وسورية «نحن لا نخاف من القصف. منازلنا وعوائلنا واولادنا فداء للمقاومة».

غير ان زهرة محمد تقول ان هناك كثيرين غير راضين عن حزب الله ولكنهم لا يستطيعون الافصاح عن آرائهم ويتكتمون مشاعرهم. وقالت «الناس تعبوا من الحروب ولكنهم خائفون من الكلام. اقفلوا افواههم جميعا». (رويترز)

لحود تلقى اتصالاً تضامنياً من الاسد: تهديد اسرائيل بإعادة لبنان 20 سنة الى الوراء يعني توطين الفلسطينيين

بيروت ـ «القدس العربي»

من سعد الياس:

اكد رئيس الجمهورية العماد اميل لحود أن «كل مشاكل لبنان سببها إسرائيل، فهي من أتت بالفلسطينيين إلى لبنان واشعلت حربنا الأصلية». وشدد على انه «اذا ما استمر العدوان، فإن شعبية حزب الله سوف تتزايد».

ودان الرئيس لحود الذي تلقى اتصالاً تضامنياً من الرئيس السوري بشار الاسد «إرسال الولايات المتحدة الامريكية صواريخ ذكية وغيرها وهي صواريخ تستهدف المدنيين والاطفال والمنشآت المدنية». وقال «لأول مرة في تاريخ الأمة العربية تستطيع مجموعة صغيرة في بلد صغير كلبنان أن تقف في مواجهة إسرائيل التي هزمت جيوش البلدان العربية في ستة أيام. ومن هنا ردة فعل إسرائيل المباشرة كانت تدمير بنيتنا التحتية مع ما سيتطلبه ذلك من سنوات لإعادة الإعمار».

واوضح الرئيس لحود انه «يمكن لإسرائيل أن تدمر لبنان ولكن لا يمكنها الضغط أو التأثير على الشعب اللبناني، بإمكانها قتلنا ولكننا لن نخضع لها».

ورأى الرئيس لحود ان المنفذ الوحيد للازمة الراهنة «كما أقول دائماً وكما تؤكد ذلك الحكومة اللبنانية والجميع، هو التوصل إلى وقف فوري لإطلاق النار ومن ثم التباحث في أمور أخرى. ولكن أن تنصب الاهتمامات فقط على كيفية التخلص من حزب الله فهذا لن يحصل ولن يتمكن أحد من ذلك. لكنهم سيتمكنون فقط من تدمير لبنان».

وحذر من انه «إذا نجحت إسرائيل في إخضاع حزب الله، او إعادة لبنان إلى ما كان عليه قبل عشرين عاماً – كما هددت – أي إلى العام 1982، فهذا يعني أن الفلسطينيين سيوطّنون هنا في لبنان، وستكون إسرائيل سعيدة وأمريكا كذلك أما نحن فلن نسمح بذلك». وفي ما يتعلق بمسألة مقتل اربعة عناصر من قوات الامم المتحدة خلال القصف الاسرائيلي، اسف الرئيس لحود «لكون المجتمع الدولي لم يتحرك ليدين هذا العمل، تماماً كما حصل في قانا في العام 1996 حيث ارتكبت مجزرة في حق المدنيين». وسأل «هل هذه هي العدالة والديمقراطية وما يسمونه الشرق الأوسط الجديد في القرن الواحد والعشرين؟ هل يستعملوننا للسيطرة والتحكم بالمنطقة بصورة أحادية؟».

وعن انتماء حزب الله وولائه، قال الرئيس لحود «إن من يقاتل على الأرض هم لبنانيون، ويطالبون بحقوق اللبنانيين فقط، وليس بحقوق إيران أو سورية. لكن الحملات الإعلامية المغرضة تحاول نقل صورة مغايرة عما يحصل على الأرض. إنهم يتحدثون عن إيران وسورية ويتناسون أن امريكا ترسل إلى إسرائيل صواريخ ذكية وغيرها، وإن هذه الصواريخ تستهدف المدنيين والأطفال والمنشآت المدنية». واعتبر أن «سبب عدم محبة الولايات المتحدة له وللرئيس السوري، هو بسبب موقفهما من اسرائيل».

يرفض وقف العدوان على لبنان قبل تحقيق اهداف الحرب ويبحث مع وزرائه تفاصيل القوة الدولية المطلوبة

اولمرت يحمل حزب الله مسؤولية مجزرة قانا ويزعم ان مقاتليه يختبئون بين المدنيين

الناصرة ـ «القدس العربي»

من زهير اندراوس:

قال رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود اولمرت امس الاحد في جلسة الحكومة الاسبوعية بعد الاعلان عن المجزرة الرهيبة التي ارتكبها الاحتلال الاسرائيلي انه حسب المعلومات التي وصلته، فإن قانا ومحيطها كانوا مصدرا لاطلاق الصواريخ على مدن الشمال الاسرائيلي والعفولة وقد اطلق حزب الله عشرات القذائف من أرض قانا، على حد زعمه.

واضاف اولمرت، كما افادت الاذاعة الاسرائيلية باللغة العبرية: لقد حذرنا كل المواطنين من اجل الخروج من الجنوب. وهذه القرية تشكل مخزنا للعتاد العسكري التابع لحزب الله. وهذا لا يقول إن احدا ما أصدر تعليمات بالقصف على المدنيين، على حد تعبيره.

ومضت الاذاعة الاسرائيلية قائلة ان اولمرت كان قد افتتح جلسة الحكومة الاسبوعية حيث قال ان اسرائيل ليست مسرعة لوقف اطلاق النار قبل تحقيق اهدافها المركزية التي وضعتها قبل الخروج الى هذه الحرب، على حد قوله. وجاءت اقواله بعد اجتماع عقده في القدس الغربية مع وزيرة الخارجية الامريكية كوندوليزا رايس، التي وصلت الى الدولة العبرية مساء يوم اول من امس السبت، في محاولة لايجاد حل للازمة الاسرائيلية اللبنانية.

وحول ما يتعلق بالقوة الدولية التي من الممكن أن تنتشر في الجنوب اللبناني قال رئيس الوزراء الاسرائيلي: نحن نتوقع أن يكون هناك تفصيل حول القوة الدولية التي ستحرس المناطق الخطيرة بالنسبة لاسرائيل، على حد زعمه.

وقد اوضح مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي في بيان رسمي اصدره ظهر امس ونقله موقع صحيفة يديعوت احرونوت على الانترنت ان الانسحاب من مزارع شبعا ليس جزءا من اتفاق وقف اطلاق النار. وجاء ايضا من مكتب رئيس الوزراء ان اسرائيل تقف على اساس قرار مجلس الأمن رقم 425 لبحث مستقبلي في القضية. وحول التقارير التي تتحدث عن انسحاب اسرائيل من مزارع شبعا، قال اولمرت يجري الحديث عن ارادة لبنانية.

وذكرت مصادر اسرائيلية للاذاعة العبرية الرسمية ان اقتراح رئيس الوزراء اللبناني فؤاد السنيورة التي اشتمل على انسحاب اسرائيل من مزارع شبعا لم يتم بحثها على الرغم من أن مصادر اخرى أكدت ان رايس اقترحت ايضا انسحابا من مزارع شبعا من دون أن تحدد موعدا لوقف اطلاق النار.

ونفى ديوان رئيس الوزراء الاسرائيلي اولمرت أن تكون الولايات المتحدة الأمريكية حددت وقتا للعملية العسكرية الاسرائيلية في لبنان. إلا أن مصادر اسرائيلية قالت إن بريطانيا وفرنسا تطالبان بالتحرك من اجل وقف اطلاق النار. في سياق ذي صلة قال مصدر رفيع جدا في جيش الاحتلال الاسرائيلي، كما افاد موقع صحيفة هآرتس الاسرائيلية، امس الاحد بعد المجزرة الرهيبة في قانا اللبنانية، ان ما حدث في قانا هو رد فعل طبيعي لما يقوم به حزب الله اللبناني الذي يستغل السكان المدنيين في لبنان، على حد تعبيره، للقيام بعمليات اطلاق الصواريخ باتجاه البلدات والمدن والمستعمرات الاسرائيلية في شمال الدولة العبرية. وزعم المسؤول اياه ان حزب الله يستعمل المدنيين اللبنانيين كدروع بشرية.

وواصل المسؤول قائلا انه منذ بداية العمليات العسكرية قبل 19 يوما اتضح لجيش الاحتلال ان عناصر حزب الله تقوم بشكل منهجي بمنع السكان من جنوب لبنان من مغادرة قراهم وبلداتهم على الرغم من تحذيرات الاحتلال بانه في حالة عدم انسحابهم فان قوات الاحتلال ستقوم بقصف القرى والبلدات التي يسكنونها. كما زعم ايضا ان مواجهات عديدة اندلعت بين عناصر حزب الله وبين عناصر الامم المتحدة الذين حاولوا التدخل للسماح للمدنيين اللبنانيين بترك اماكن سكناهم لدرء الخطر عنهم.

وهذا الأمر للأسف الشديد، اضاف المسؤول العسكري الاسرائيلي، هو الذي ادى الى وقوع اصابات في صفوف المدنيين اللبنانيين. واضاف قائلا ان عناصر حزب الله يقومون بالاختباء بين المدنيين اللبنانيين في محاولة منهم لمنع جيش الاحتلال من تصفيتهم، زاعما ان هذه هي ليست المرة الاولى التي يقوم بها حزب الله بذلك على حد تعبيره.

واوضح المسؤول اياه ان جيش الاحتلال باشر بالتحقيق فيما حدث في قانا، ولكن بموازاة ذلك اكد ان جيش الاحتلال سيواصل قصف لبنان وسيواصل دعم القوات البرية التابعة للاحتلال الاسرائيلي والتي تنشط على الاراضي اللبنانية.

فلسطينيون يقتحمون مجمع الامم المتحدة في مدينة غزة

وزير الخارجية الفرنسي يزور بيروت اليوم

■ باريس ـ اف ب: قال وزير الخارجية الفرنسي فيليب دوست بلازي في مقابلة صحافية تنشر اليوم الاثنين، انه سيزور بيروت اليوم لاجراء محادثات مع الحكومة اللبنانية.

وقال دوست بلازي في مقابلة مع صحيفة «لوفيغارو» الفرنسية حصلت وكالة فرانس برس عليها قبل نشرها اليوم الاثنين، «بناء على طلب رئيس الجمهورية، ساتوجه الى بيروت لاجري محادثات مع الحكومة اللبنانية، لدعمها في عملها وللبحث في سبل وقف العمليات الهجومية فورا وايجاد الشروط اللازمة لاتفاق سياسي دائم».

واشار متحدث باسم الخارجية الفرنسية لفرانس برس ان دوست بلازي توجه الى بيروت اعتبارا من مساء امس الاحد.

البطريرك صفير دان مجزرة تفوق الجرائم السابقة

■ بيروت ـ «القدس العربي»: طالب البطريرك الماروني الكاردينال مار نصر الله بطرس صفير بـ«وقف فوري لاطلاق النار وحل المشكلة حلاً سياسياً جذرياً»، واصفاً مجزرة قانا الجديدة بانها «جريمة تفوق الجرائم السابقة لانها تستهدف الحياة من خلال استهداف الاطفال الابرياء».

وقال البطريرك صفير «ان مجزرة مثل هذه هي مدانة. للحروب قواعد توجب تحييد المدنيين، فكيف بهم اذا كانوا شيوخاً ونساء واطفالاً؟ وقتل الاطفال والمدنيين حتى في الحروب امر مستهجن ومدان، ويجب الا يكون. وقتل الاطفال خاصة معناه خنق الحياة في مهدها، وهذه جريمة تفوق غيرها من الجرائم. واننا نصلي ونسأل الله ان يلهم المسؤولين ويقصر ايام المحنة، ولكي يعود السلام، ولكي يكون هناك وقف اطلاق نار وان تحل القضية، كما اشرنا اليه في البيان الذي اصدرناه واخواننا المطارنة، بعد وقف اطلاق النار، حلاً سياسياً جذرياً، فيطمئن الناس الى يومهم والى غدهم. هذا ما نسأل الله ان يحققه للبنانيين جميعاً».